

## دور ادارة الأداء لزيادة قيمة المنشأة في ظل الفجوة الرقمية

### " دراسة تحليلية "

د/ محمد عبد الرحمن علي حسن  
مدرس محاسبة بكلية الاقتصاد والإدارة  
جامعة ٦ أكتوبر

#### المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى إيضاح كيفية استطاعة إدارة الأداء زيادة قيمة المنشأة في ظل الفجوة الرقمية ، يشهد العالم اليوم تغيرات متلاحقة في تكنولوجيا المعلومات المحاسبية والتوسع في استخدام الشبكة الدولية، ونتيجة للتطورات التقنية وتكنولوجيا المعلومات والتغير التكنولوجي الإنتاجية والمنافسة الشديدة بين المنشآت ولزيادة القدرة التنافسية والاستمرار والبقاء في عالم الاعمال ، ولاهمية البارزة لمنفعة وجدوى تكنولوجيا المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات وتحديثها لتتلائم مع التطورات التكنولوجية الحديثة والمتسارعة في بيئة التصنيع المتطورة ، ولكن الفجوة الرقمية تعنى تباعد في منفعة وجدوى المعلومات التي تساعد إدارة الأداء في تطوير الأداء بهدف زيادة قيمة للمنشأة في بيئة التصنيع .

وقد قام الباحث بعمل دراسة ميدانية على عينة من المنشآت الصناعية مستخدماً قائمة استقصاء أعدت لهذا الغرض وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج تجيب على فرضياتنا المتعلقة بموضوع.

#### الكلمات المفتاحية

إدارة الأداء ، تكنولوجيا المعلومات ، الفجوة الرقمية ، قيمة المنشأة.

## Abstract

The study aims to illustrate how can the performance management apluse the firm value in the digital gap ,The world is witnessing today successive changes in accounting information technology, and expand the use of the International network for Information , Due to the great techvical development in the field of information technological and productive changes and intense competitive changes and intense competition amange insititutes to ensure their survivol in the highly competitive business world , Due to the importance of the prominent role for the benefit of, value, and usefulness of the information technology to the helping in dicicion and upgrade tham to be adaptive to the modern accelerating technological development in the highly develape , The digital gap mean spacing in the benefit volue , and usefulness of the information to help the develapement aims aplus performance management the firm volue in manufacturing environment.

Where the researcher selected field study and the to working the research from the manfactore , using questionnaires in this , We have reached a set of results that answer our assumptions regarding the topic .

## Keyword :

performance management , information technological , digital gap , firm volue.

## طبيعة المشكلة

تطورت الظروف البيئية المحيطة بالمنشآت في الآونة الأخيرة تطورا ملموسا انعكست آثاره على مختلف النظم المكونة والمحيطه بتلك المنشآت، ولما كانت المنشآت تعمل دائما في بيئة مفتوحة دائمة التغير فان نجاح تلك المنشآت واستمرار فعاليتها لا يعتمد فقط على مدى استجابة تلك المنشآت لمتطلبات وخصائص البيئة المتغيرة ومواكبتها والتفاعل معها ، بل على مدى قدرة إدارة تلك المنشآت في قيادة التغيرات وتوجيهها وفق استراتيجية تحقق لها القدرة على البقاء والاستمرار والمنافسة.

تتأثر درجة تحقيق المنشآت لاهدافها بمدى قدرتها على مواجهة التحديات المحيطة بها والتغلب عليها او التخفيف من اثارها ، حيث أن المنشآت تعمل كنظام مفتوح وليس كنظام مغلق ، وبالتالي فهي لاتستطيع ان تعمل بمعزل عن المتغيرات والتطورات التي تطرء على المستوى العالمي والاقليمي .

وقد كشفت العديد من الدراسات أن مقاييس الأداء التقليدية لا تكشف عن مدى قدرة المنشأة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية مثل قدرة المنشأة على المنافسة والاستمرار، بالإضافة إلى علاقة المنشأة بالغير ودرجة رضاء عملائها ويرجع ذلك إلى التركيز على المؤشرات المالية ومطابقة معايير الأداء والتي تركز على نتائج الأداء في الاجل القصير والتي تعكس أداء المنشأة في الماضي والمعلومات الخاصة بسلوك المنافسين وكفاءة العمليات التشغيلية مع إهمالها للنتائج طويلة الاجل ، مما يتطلب اتساع نطاق قيتس وتقييم الأداء ليتضمن مقاييس تعكس اداء المنافسين ودرجة رضاء العملاء والمجتمع ومدى قدرة المنشأة على البقاء والاستمرار وتعظيم قيمة المساهمين وحقوق الملكية.

وانعكست متغيرات البيئة الاقتصادية بشكل واضح على الإدارة. حيث أصبح على الإدارة تبنى أهداف استراتيجية معينة تخدم طموحتها المستقبلية. وتعتبر عملية تقييم الأداء من أهم الوظائف التي تكشف عن حقيقة مستوى اداء المنشأة وتأثير ذلك على الأهداف الاستراتيجية للمنشأة في الأجلين القصير والطويل. ألا أن عملية تقييم الأداء

لا بد أيضا أن تتواكب في أساليبها ومؤشراتها ونطاقها مع الخصائص الجديدة للبيئة الاقتصادية والبيئة الصناعية.

في ضوء المتغيرات البيئية والاقتصادية، فإن الأمر يتطلب منشآت أعمال قوية، لذلك يجب التركيز على عملية خلق القيمة التي تفي بحاجات الأطراف الرئيسية ذات المصلحة مع تنظيم الأعمال ، و حيث أن دور الإدارة يجب أن تتمحور حول هذا الهدف الرئيسي، فإنه يجب الاتفاق على ماهية القيمة التي يجب تخليقها، و لاشك أن القيمة الحقيقية إنما تتأثر بعاملين متتابعين هما المنافسة المحتملة والربح المحتمل، هذان العاملان يتولدان من تفاعل كل من الموارد الإستراتيجية و العمليات الإدارية، و بالتالي يجب الحكم على الأداء على أساس العائد على كل الموارد المتاحة المستثمرة، و ليس على أساس الموارد المالية فقط.

يعد هدف تعظيم قيمة المنشأة والذي يتمثل في تعظيم ثروة الملاك و أصحاب المصلحة الأخرى، المنطق الذي تتخذ من خلاله كل القرارات المالية أساسها الفكري، كما أن الفكر المالي المعاصر يدور حول نقطة ارتكاز جوهرية، و التي تتمثل في عملية صناعة القرارات.

ومع ظهور الشبكة الدولية للمعلومات وما توفره من الروابط المتفاعلة ، تغيرت البيئة المُعتمدة على الورق إلى الإعتماد على الإنترنت وأخذت المنشآت وبخُطى سريعة في بناء مواقعها ونشر تقاريرها على الإنترنت بدافع خفض تكلفة ووقت نشر وتوزيع المعلومات وتدعيم ممارسات الإفصاح التقليدية وزيادة كمية ونوعية البيانات المُفصَح عنها وتحسين فرص الوصول للمستثمرين المُحتملين ، ومع هذا التطور التكنولوجي بقدراته الفائقة والنمو السريع في نشر المعلومات المحاسبية على شبكة الإنترنت ، أصبحت هناك فجوة واضحة في البيئة المعاصرة وذلك في ظل المعايير الحالية التي تنظم نشر المعلومات المحاسبية على الإنترنت، والتي لا تفي بحل القضايا المستقبلية دائما .

أن إفتقاد بعض المنشآت لدافع تقديم تقاريرها منشورة إلكترونياً ومُضمنة لمعلومات مُحاسبية تتوافر فيها خصائص الجودة بصورة مُستحدثة ووفقاً لأساليب وقواعد النشر الإلكتروني ، يُمثل إنعكاساً حقيقياً لوجود فجوة رقمية في بيئة التقارير . يعد مصطلح الفجوة الرقمية من المصطلحات السائدة في عالم المعلومات والاتصالات في يومنا هذا وتسعى المنشآت الى اتباع سياسات وخطط تحاول من خلالها سد الفجوة ومن هذا المنطلق ستسعى الدراسة الى كيف يمكن خلق و تعظيم القيمة لكافة الأطراف أصحاب المصلحة .

#### هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان مدى القصور لمؤشرات ومقاييس الأداء التقليدية ومدى الحاجة إلى تطوير هذه المقاييس لتلائم التطورات في بيئة الأعمال الحديثة وذلك للعمل على تطوير وتحسين أداء المنشأة وبيان مدى قدرة المنشأة على تحقيق اهدافها الاستراتيجية والتقدم التكنولوجي. دراسة أثر الفجوة الرقمية على خلق وزيادة القيمة للمنشأة و تعظيم القيمة للملاك وأصحاب المصالح و خدمة أغراض و متطلبات المنشأة.

#### أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلى أن قياس وتقييم الأداء يمثل أداة وخطوة أساسية لتحقيق التحسن المستمر في أداء المنشأة من أجل اكتساب مزايا تنافسية تمكنها من البقاء والاستمرار، وفي ظل قصور كفاءة المقاييس المالية السائدة لتقييم أداء المنشأة في ظل متغيرات البيئة الاقتصادية وأهداف الإدارة الاستراتيجية، تظهر أهمية لابرز دور المحاسبة الادارية في تطوير مؤشرات جديدة تتماشى وتواكب التطورات الاقتصادية والصناعية والمحلية ومساعدتها في قياس القدرة التنافسية للمنشأة حتى تحقق البقاء والاستمرار في عالم الصناعة والأعمال.

## ترجع أهمية البحث الى أهمية علمية وعملية.

### أولاً: الأهمية العلمية

ازدادت حدة المنافسة العالمية في ظل العولمة نتيجة اعتماد المنشآت على معايير النجاح الأساسية الجودة والسعر والوقت. لذلك يجب السعي دائماً نحو تحقيق ميزات تنافسية للمنشأة حتى يمكنها البقاء و الاستمرار في الأجل الطويل والنمو والربحية في الأجل القصير.

### ثانياً: الأهمية العملية

يستمد البحث أهميته العلمية من:

١- أهمية ادارة الاداء في ظل التغيرات البيئية السريعة في دعم القدرة التنافسية المنشأة .

٢- أهمية ادارة الاداء في خلق وزيادة القيمة المنشأة.

٣- زيادة قدرة المنشأة . على التعامل مع مختلف التغيرات البيئية و التنافسية و توفير المعلومات الملائمة في اتخاذ القرارات في ظل ظروف عدم التأكد المتزايدة.

### فروض البحث

#### الفرض الأول

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين المحتوى تكنولوجيا المعلومات وبين الفجوة الرقمية .

#### الفرض الثاني

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين قيمة المنشأة والفجوة الرقمية .

#### الفرض الثالث

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأداء وبين تكنولوجيا المعلومات والفجوة الرقمية .

### منهج البحث

لتحقيق هدف البحث ومحاولة الإجابة تحقيق فروض البحث استخدم الباحث:

المنهج الاستنباطي يتمثل المنهج المستخدم للبحث في المنهج الاستنباطي في تناول اطار المفاهيمي وذلك للوصول إلى ما يجب أن يكون عليه ، المنهج الاستقرائي في اختبار الفروض عن طريق استقصاء مدى تحقيق دور إدارة الأداء في محاولات تطوير قياس والاداء و خلق القيمة للوصول الى القيمة التي يبيغها أصحاب المصالح و دعم المزايا التنافسية .

### خطة البحث

في إطار محاولة الباحث الإجابة على تحقيق هدف البحث، واثبات فروض البحث يمكن تنظيم البحث على النحو التالي:

### إطار البحث

١- المبحث الأول : إدارة الأداء وتكنولوجيا المعلومات

٢- المبحث الثاني : الفجوة الرقمية وزيادة القيمة

٣- المبحث الثالث : الدراسة الميدانية

### المبحث الأول

#### إدارة الأداء وتكنولوجيا المعلومات

#### تمهيد :

شهد العالم في العقود الماضية متغيرات اقتصادية محلية والعالمية وما تنتج عنها من تزايد حدة المنافسة أحد الخصائص الهامة ، والمؤثرة في البيئة الصناعية ، وإن لم تكن هي الأساس والعامل الحيوي لكل متغيرات البيئة الصناعية وقد أصبح القانون السائد هو البقاء والاستمرارية للأفضل ، وتطلب من ذلك ضرورة العمل على تحقيق القدرة على زيادة الحصة السوقية والدخول في العديد من الأسواق لجذب المزيد من العملاء بأعلى مستوى من الجودة بأقل تكلفة ممكنة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية ودعم المركز التنافسي .

يرى الباحث أن استراتيجية الإدارة تتحدد في ضوء وضع المنشأة الاستراتيجية للمنشأة والظروف والمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المحيطة ، كما أن تلك الاستراتيجية تتغير بتغير الظروف بحيث تواكب أهداف ومتطلبات المنشأة

## مفهوم إدارة الأداء

وفاقا لتعريف ( Kumari , 2017 ) فان الأداء هو عبارة عن كل ما هو متوقع انجازة وتحقيقة من ( نتائج ، ومخرجات ، جودة العمل ) من قبل الافراد العاملين بالمنشأة في خلال مدة زمنية محددة .

قد عرف ( Sehoa , 2015 ) إدارة الأداء بانها عملية مشتركة بين المدراء والافراد العاملين تحت أيديهم على الاتفاق فيما بينهم على تحقيق اهداف واستراتيجيات المنشأة عن طريق استغلال مهارتهم ومعرفتهم لانجاز الاعمال الموكلة اليهم .

ظهر مفهوم إدارة الأداء أساسا نتيجة لعدم الرضا عن الإدارة التقليدية ، التي كان ينظر اليها على انها تنصف بعدم الفاعلية والكفاءة ، وتفتقر الى معايير واضحة ، مما يحد من سلطة المديرين ويجعلهم في الوقت ذاته غير خاضعين للمساءلة عن تحقيق الأهداف ( Moynihan , 2006 ) .

وعرفت منظمة ( OECD , 2005 m P.56 ) الأداء عموما بانه "عائد او نتاج الأنشطة التي تم تنفيذها فيما يتعلق بالاهداف التي يراد تحقيقها " . وتماشيا مع تطور مفهوم الإدارة ، فان الأداء يشير بشكل تلقائي ، الى نتائج تتعلق بجودة الخدمات ، وبلوغ الغايات ، يغير عنة بالمخرجات في بعض الأحيان .

وهناك ضمن الادبيات ، التي تناولت مفهوم إدارة الأداء عدة تعريفات له ، فقد عرف ( Binnendijk , 2000 ,P.3 ) مصطلح إدارة الأداء على انه " استراتيجية الإدارة التي تهدف الى تحقيق تغييرات مهمة في الطريقة التي تعمل بها اوكتلات باعتبار ان التحسين الأداء ( تحقيق نتائج افضل ) هو التوجية الرئيسي لهذه الاستراتيجية "

في حين استعمل كل من ( Moynihan & Pandey , 2004 , P.430 ) تعريفا ابسط لادارة الأداء pين اعتبرها حالة مهمة لتعزيز الأداء ، وان القرارات التي تتخذها الإدارات يجب ان تستند الى معطيات الأداء ، وقد تم التعبير عن هذا المظهر الجديد بما عرف بعد ذلك " إدارة الأداء " واعتبر هذا المظهر فرديا من نوعية وذلك لانه



يتناول العملية بأكملها مع ربط الإدارة واعداد الموازنات وشئون الموظفين والهيكل التنظيمي بالمسؤولية على أساس الأداء . ( OECD, 2005 )  
على الرغم من ان الباحثين في مجال الأداء وممتهنى ادارته يستعملون قياس الأداء وإدارة الأداء بشكل تبادلي الى حد ما ، الا انهما يختلفان من حيث التعرف الدقيق لكل منهما . فادارة الأداء تشمل كل من عناصر قياس الأداء وقضايا الاستعمال الفاعل لنتائج قياس الأداء من اجل التحسين المستمر . وقد ميز ( Binnendijk , 2000 ,P.3 ) بين المفهومين حينما ذكر انه في الوقت الذي تكون فيه عملية قياس الأداء معنيين بانتاج او توفير المعلومات المتعلقة بالاداء ، فان اهتمامات عملية إدارة الأداء هي أوسع نطاقا ، فهي معنية أيضا بخلق طلب لدى الإدارة على المعلومات واستعمال هذه المعلومات في عمليات صنع القرارات الإدارية . وفي نظام الإدارة الفعال فان تحقيق النتائج والتحسين المستمر بناء على معلومات إدارة الأداء يعدان امرا أساسيا بعملية إدارة الأداء .

يرى الباحث ان إدارة الأداء دورا هاما لاستمرار كيان المنشأة وكفاءة ادارتها . وبالتالي فان عملية إدارة الأداء يجب ان تعمل كمنظومة متكاملة تربط بين الهدف من وجود المنشأة

### طرق قياس وتقييم الأداء التقليدية ووجه القصور

يعتبر قياس وتقييم المنشأة احد العناصر الأساسية لنظام الرقابة الإدارية ، واكثر مهام المحاسبة الإدارية أهمية وأكثرها صعوبة ، لذا فان النظام الفعال لقياس الأداء يجب ان يتضمن مؤشرات أساسية للاداء ، وهي مقاييس تتولى دراسة نشاط المنشأة ككل من وجهة نظر الأطراف المعنية ، وتساعد مقاييس للاداء الجيدة على تطابق اهداف المنشأة الفرية الاستراتيجية للمنشأة ، ومن ثم يجب ان يتضمن نظام قياس الأداء كلا من مقاييس الأداء المالية وغير المالية .

يعرف ( Aripin ) مقاييس الأداء بانها نسب تستخرج من القوائم المالية بغرض إعطاء فكرة عن كيفية تحقيق المنشأة لاهدافها ، سواء كانت اهداف مالية اوسوقية او تنظيمية . (Aripin ,N.Aripin ,N.011)

في حين يرى احد الباحثين ان مقياس الأداء هي وسيلة للتحقق من فاعلية استخدام موارد المنشأة سواء كانت موارد داخلية او خارجية من اجل تحقيق ميزة تنافسية مقارنة بالشركات المنافسة . (Atef, A 2010)

### دور إدارة الأداء

تقوم إدارة الأداء بالخطوات التالية :

#### ١ - تخطيط الأداء :

وذلك من خلال التوجه نحو تحقيق الأهداف ، تحديد الموارد اللازمة ، تحديد الأولويات وكذلك إرساء معايير لتقييم الأداء  
تخطيط الأداء هو " رسم صورة للاداء المستقبلي تحقق الأهداف من خلال المايير الواضحة والمتفق عليها بين الأطراف عن طريق الإمكانيات والطاقات المتوافرة وتشمل تخطيط الأداء على وضع اطار له ، وذلك من خلال تحديد اهداف ورسالة المنشأة ، والنتائج المرجوة والأنشطة التي تحقق الأهداف عن طريقها .

#### ٢ - قياس الأداء :

يعتبر قياس الأداء من احد العناصر الهامة لادارة الأداء ، وهو احد الادوات الهامة المستخدمة لتطوير الأداء وذلك لان هملية تحسين ةتطوير الأداء يجب ان تبدء بقياس الأداء الحالي حتى يتسنى معرفة أوجه القصور وتقديم مقترحات بالتطوير. وتأتي عملية تقييم الأداء في نهاية عملية إدارة الأداء ، بحيث تستطيع الإدارة في نهاية السنة او الخطة الوصول الى النتائج المؤكدة لمستويات الأداء .

عند نظم لقياس الأداء ، يجب تجنب احد المخاطر وهي الاهتمام الزائد بقياس الأداء على حساب الهدف الاساسى ، وهو اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير الأداء ، فيجب ان يكون الهدف من قياس الأداء وسيلة وليست غلية . فالهدف من قياس الأداء لايجب ان ينصب على المراقبة والتحكم فقط ، بل يجب ان يكون أداة لتطوير الأداء وكذلك أداة تدعم التعلم في المنشأة . ( Johnston , R. 2022 )

### ٣ - تقييم الأداء :

ذلك من خلال مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المتوقع وتحديد مستوى الأداء الذى تم الوصول اليه وإعطاء تغذية عكسية ، تتجة المنشآت حاليا لاتباع عدة أساليب ومداخل حديثة في قياس الأداء ، حيث تعمل هذه الأساليب على إعطاء صورة شاملة عن نواحي الأداء ، على سبيل المثال قياس الأداء المتوازن ، لوحة القياس ، والمقارنة المرجعية

### ٤ - تحسين الأداء :

ذلك من خلال تحليل الأداء وتقديم المقترحات لتطوير الأداء المستقبلي ، اما ما اعتبر مظهر جديدا من مظاهر الإدارة العامة الجديدة فهو التركيز بشكل اكبر على النتائج والغايات ، منه على المدخلات او العمليات ، سعيا لتحقيق فد اكبر من المساولة وتحسين الأداء . ( , Heinrichm 2002 . Hallachimi , 2002 )

يرى احد الباحثين لادارة الاداء دورا هاما في تطوير الأداء ، حيث يساعد تقييم الاداء المنشأة على تحديد مدى مؤشرات زيادة او انخفاض كفاءة أداء المنشأة وكذلك تحديد المتغيرات التي قد تطراء على الإنتاجية  
عمر عبد الرحمن (٢٠١٣) ، مجلة النهضة ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة القاهرة ، يوليو ، مجلد ١٤ ، العدد الثالث .

يرى الباحث قياس الأداء له أهمية خاصة بالنسبة للمنشأة ذات المستوى العالي من التخطيط الإستراتيجي و عمليات الرقابة المالية، التي تتضمن تحديد الأهداف، مراقبة الأداء، و الاستجابة للاختلافات بين النتائج الفعلية و المتوقعة ، بعد قيام المنشأة بقياس ما أنجز خلال فترة زمنية معينة ، تقوم بمقارنة هذه النتائج بالاهداف الموضوعية باستخدام مجموعة المعايير والمؤشرات التي تقيس الانحراف القائم بين الأداء الفعلي والأداء المرغوب . ان عملية التقييم تبين مدى النجاح او الفشل في تحقيق الأهداف ، وعلى أساس ذلك تتخذ الإجراءات التصحيحية ، وتعديل الخطط القائمة بما يسمح بتحسين الأداء خلال الفترات الزمنية القادمة

## تكنولوجيا المعلومات

لإدارة الأداء دورا هاما لاستمرار كيان المنشآت وكفاءة ادارتها ، وبالتالي فان عملية إدارة الأداء يجب ان تعمل كمنظومة متكاملة تربط بين الهدف من وجود المنشأة وكيفية ترجمة الأهداف الى اهداف على مستوى الإدارات في المنشأة ، ومن خلال ذلك يتم تحديد الوظائف المختلفة لتنفيذ الأهداف المرجوة .

يرى (د. رضا إبراهيم عبد القادر صالح ، ٢٠٠٩ ) يُعد تحديد أهداف التقارير ، هو نقطة البداية لتطبيق منهج فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين ، أي أن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات ، ويقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة ، هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة ، والمسؤولين عن إعداد التقارير المالية ، في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة.

تواجه المنشآت في بيئة الاعمال الحديثة مجموعة من التحديات أهمها المنافسة الحادة والتطور التكنولوجي المذهل في تكنولوجيا الإنتاج والنقل والاتصالات والمعلومات وتسعى إدارة هذه المنشآت الى خلق ميزة تنافسية لكي تضمن استمرارها في السوق ، ولكي تحقق المنشأة ميزة تنافسية يجب عليها خلق قيمة اكبر من المنافسين في الصناعة ، حيث توجد علاقة طردية بين قدرة المنشأة على خلق القمة والميزة التنافسية ( السيد ، ٢٠١٨ )

في بيئة الاعمال التقليدية كان التركيز اكثر على قياس الأداء ولكن في بيئة الاعمال الحالية تركز المنشآت اكثر على خلق القيمة ، وذلك انتقلت المنشآت من قياس الاداء الى إدارة الأداء.

## ملائمة ومصداقية تكنولوجيا المعلومات

### تكنولوجيا المعلومات

ان ملائمة ملائمة ومصداقية تكنولوجيا المعلومات ا ومدى اتساقها طبقا للمعايير المحاسبية سوف يؤثر إيجابيا على كفاءة المنشآت وقدرتها على البقاء والنمو

والاستمرار في تقديم خدماتها بصورة مناسبة ومن ثم زيادة درجة رضا العملاء مع التزايد المستمر في اتجاه المنشآت الى اتباع الأساليب التكنولوجية الحديثة . ( احمد منصور ، ٢٠١٦ )

يترتب على تطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المنشآت العديد من المزايا والفوائد أهمها رفع مستوى الأداء والإنتاجية في المنشآت ، حيث تؤثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات تأثيراً إيجابياً على المستويات الأداء والإنتاجية في المنشآت بشرط وجود درجة من التوافق بين ظروف المنشأة واستراتيجيات تطبيق تكنولوجيا المعلومات.

يرى الباحث صار التطوير و التغيير سمة العصر لذلك تسعى المنشآت إلى التطوير و التغيير في أوضاعها للتفاعل مع هذه التغيرات و التطورات المتلاحقة؛ حتى لا تخرج من مسار نشاطها الاقتصادي التي تعمل به. بل و الأكثر أن أصبحت هذه التغيرات متداخلة و متشابكة، مما أدى إلى تعقد بيئة المنشآت وزيادة حدة المنافسة. و قد تطلب ذلك تطوير أنظمة معلومات المنشآت لتواكب هذه التغيرات ، والتي تهدف إلى توفير معلومات تساعد في اتخاذ الكثير من القرارات الإستراتيجية.

### دور الإفصاح المالي وغير المالي

يرى احد الباحثين في دراسته ( عبد الملك ) ضعف المواكبة الأكاديمية في مصر لتطورات النشر الإلكتروني: حيث تناولت الدراسة دور الإفصاح عن المعلومات المحاسبية عبر شبكة الإنترنت في تقديم معلومات سواءً كانت معلومات مالية ، أو غير مالية " تتصف بالملائمة والقابلية للمقارنة ، وتصل لكافة مستخدميها في الوقت المناسب لتحقيق الفائدة المرجوة منها ، وتسهم في تحسين القرارات الإستثمارية في سوق الأوراق المالية ، كما أشارت الدراسة إلى مدى حاجة الشركات المصرية لمعيار يُنظّم الإفصاح الإلكتروني لقوائمها ومعلوماتها المالية عبر مواقعها على شبكة الإنترنت.

ويرى باحث اخر في دراسته ( Aly et.,al ) حيث تناولت الدراسة أثر العوامل المؤثرة على الإفصاح الإلكتروني للشركات المصرية المسجلة ببورصة الأوراق المالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٦% من المنشآت المصرية نُفّصِح عن بعض الأجزاء الهامة من معلوماتها على مواقعها الإلكترونية وتتمثل الربحية ونوع الصناعة

وما إذا كانت الشركات مُدرجة ضمن الأسواق المالية العالمية ، من العوامل المؤثرة على عرض المعلومات والإفصاح عنها إلكترونياً ، ولا تُمثَلُ عوامل مثل حجم الشركة والسيولة ، مكتب المُراجعة أي دلالات إحصائية في تحليل وتفسير المعلومات المُفصح عنها على الإنترنت .

## المبحث الثاني فجوة الرقمية والقيمة

### تمهيد

نتيجة ثورة المعلومات التكنولوجية تسعى كافة الوحدات الإقتصادية في مختلف أنحاء العالم جاهدة إلى تقديم " التقارير " المنتج النهائي للنظام المُحاسبي لديها بشكل يلقي القبول ليس إقليمياً ومحلياً فحسب ، بل على المستوى الدولي وكلما كانت محتوياته صادقة وموثوق بها كلما دعم ذلك من قوة موقفها وزاد من وضعها التنافسي وعظّم من ، وبتطبيق مفهوم الفجوة الرقمية يظهر فاصل زمني ومنفعي في فائدة وجدوى ومنفعة المعلومات المستمدة من بيئة التقارير داخلياً بين المنشآت عن نظيرها بشكل لا يُساهم في الرقابة على جودة المعلومات المحاسبية الإلكترونية المستمدة من بيئة التقارير.

### مفهوم الفجوة الرقمية

بما ان منشآت الاعمال المعاصرة تعمل في بية متطورة وشديدة التعقيد ، ومستمرة التغيير ، واكثر تنافسية ، واكثر تقدما في عدة مجالات ، واكثر اعتمادا على تكنولوجيا المعلومات ، واكثر نوجها نحو العميل ، لذا ينبغي ان تكون المنشآت على استعداد لتبنى اى عملية من شأنها ان تساعدنا في فعل الشئ الصحيح من اجل استمرار عملية التحسين والتطوير للارتقاء بمستوى أدائها والتواجد القوى في السوق التنافسى .  
ويتكون مُصطلح الفجوة الرقمية من جزأين أولهما : Gap أي الفجوة والتي تعني الفرق التقني في الوسائل والأساليب والأدوات ، وثانيهما : Digital وهو مصطلح مُشتق من الكلمة اللاتينية (Digitus) ، والتي تعني رقماً حسابياً ، والرقمية ، تقنية سريعة تنقل المعلومات بسرعة (Bite) ، وبكميات ضخمة جداً وغير مُحدّدة ، أي أن المعلومات

تُخزّن وتحوّل إلى صورة نسق رقمي " أرقام تنتمي إلى النظام العشري أصفار و أحاد " ، ومن هنا يتضح كيف عدا الإنترنت طريقاً فائق السرعة تسيير عليه المعلومات . وقد تناول العديد من الباحثين تحليلاً لمفهوم الفجوة الرقمية ومعالجةً للفجوة بين شرائح أفراد المجتمع الواحد ، وبين الدول بعضها وبعض ، وذلك من خلال ربط خصائص تتمثل في الدخل والتوزيع الإقليمي والجغرافي ، والعمر ، والنوع ، وإقترانها بمتغيرات تُمثّل نتاج ثورة المعلومات والاتصالات ، وتتمثل في الهواتف ، والإنترنت ، والتلفزيون الرقمي ، وإنعكاس ذلك وتأثيره في عملية صنع السياسات والتشريعات والقوانين داخل الدول

يعرف ( 2 : 2003 ، Hargittai ) الفجوة الرقمية بانها : الفجوة الحادثة بين أولئك الذين لديهم القدرة والامكانيات للوصول الى التقنيات الرقمية ووسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واستخدامها ، وأولئك الذين ليست لديهم تلك الإمكانيات . وتُقسّم الفجوة الرقمية شرائح المجتمع إلى جانبين فعلى " الجانب الأيمن " من الفجوة الشريحة الأفضل حالاً وعلى " الجانب الآخر الشريحة الأسوأ حالاً في المجتمع ومقياس التفضيل بين كل جانب عن الآخر هو درجة نهم المعلومات التي يستحوذ عليها جانب دون الآخر .

ترتب على سرعة إنتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بأنها ساهمت بقدر من الإمكان في تقليل الحواجز والمسافات بين الدول من خلال الفرص العلمية والعملية التي تُتيحها ، ومن ثم أصبحت عاملاً مؤثراً في تحديد معالم الفجوة الرقمية العالمية .

وتطرح دراسة ( Tadamas Kimura )

، صورة شاملة عن مراحل تطوّر الفجوة الرقمية داخل المجتمع الياباني نفسه أحد أهم الدول المتقدمة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودراسة أهم الفوارق والإختلافات بين شرائح الأفراد داخل المجتمع الياباني وتكشف عن أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر تقدماً والمُنتَورة في العالم وكذا الأجهزة والخدمات التي تم تطويرها وتسويقها بقوة داخل المجتمع الياباني ولكن نظراً لإرتفاع تكلفة الإستثمار في عمليات البحث والتطوير والنشر لهذه الخدمات وارتفاع الأسعار

والرسوم على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تميل إلى أن تكون عالية نوعاً ما وبالتالي فإنها بمثابة عقبة أمام شريحة كبيرة من الأفراد داخل المجتمع الياباني ، و ثم توأد فوارق طبقية بين شرائح المجتمع الياباني نفسه.

### مقاييس الأداء المالية

نظرا الى اهتمام إدارة المنشأة بزيادة ثروة المساهمين وتقييم الأداء الاقتصادي للوحدات الفرعية في المنشأة فقد انتشر استخدام مقاييس الأداء المالية التي تعتمد على المعلومات المالية والمحاسبية ومنها على سبيل المثال العائد على الاستثمار ، والقيمة المضافة ، وتعتبر مقاييس الأداء المالية ترجمة لنتائج التشغيل والتي تستخدم في

تحديد مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة . ( Roslender, R2004 )

فالمقاييس المالية قد تكون ملائمة لقياس أداء المنشآت التي تعتمد على الأصول الملموسة ولكنها غير ملائمة للاصول غير الملموسة ، حيث ان هذه المقاييس فشلت في قياس المكونات غير الملموسة ، هذا الفشل أدى الى زيادة الفجوة بين القوائم المالية والقيمة السوقية للمنشأة . ( طارق حماد ، ٢٠٠٦ )

من اهم المشاكل التي تواجه مهنة المحاسبة في الآونة الأخيرة هو تقليص الاهتمام بالمحاسبة المالية بالنسبة لتفسير الفجوة بين القيمة السوقية والفترية للمنشأة ، حيث ان عذة الفجوة لايمكن تفسيرها لشكل كامل عن طريق مقاييس المحاسبة التقليدية ، وتقليص الاهتمام بمقاييس المحاسبة المالية يرجع الى ان أهمية مفاهيم الدخل والتدفقات النقدية والقيمة الدفترية قد تراجع في الخمسة والعشرون سنة الأخيرة ، هذا التراجع سببه عدم وجود اى مؤشرات عن الأصول غير الملموسة في القوائم المالية .

(Murthy , V. 2011 )

### مقاييس الأداء غير المالية

ان التغير في البيئة التكنولوجية للعمليات التصنيعية الحديثة ، وما صاحبها من زيادة احتياجات العملاء وشدة المنافسة أدت الى ضرورة إيجاد مقاييس جديدة تتلائم مع الأهداف الصناعية الحديثة مثل مقاييس الجودة ، أداء المخزون ، الإنتاجية ، المرونة والابتكارات . (Wang , Y, 2012 )



وتعتبر مقاييس الأداء غير المالية أداة أساسية للرقابة الاستراتيجية ، فهي تمثل محاولة لتأكيد أهمية توجيه العمليات الداخلية ، بالإضافة الى ذلك فان مقاييس الأداء غير المالية تتضمن مقاييس كمية مثل إدارة الإنتاج على أساس عدد الوحدات المنتجة ، وهناك مقاييس وصفية تقيس سمعة المنتج او الخدمة ، رضاء وولاء العميل ، وتعتبر مقاييس الأداء غير المالية مهمة لاستمرار نجاح المنشأة في الاجل الطويل .

(Gowthorpe ,C . 2009 )

### القيمة وخلق القيمة

لم يعد في الوقت الراهن تحديد الأرباح الصافية التي يمكن ان تحققها المنشأة الاقتصادية مؤشرا كافيا لمعرفة أدائها ، لان النتائج المحاسبية المعطاة لا تعكس الواقع الاقتصادي . من المعلوم ان نجاح المنشآت في المرتبة الأولى يتوقف على وجود اهداف محددة ، ويقاس ذلك النجاح بمدى انجاز هذه الأهداف ويقاس ذلك غالبا في صورة كمية كانت هذه الأهداف على مستوى المنشأة ككل ، او على مستوى الإدارات المختلفة مثل إدارة التسويق والإنتاج وغيرها ، ويعتبر موضوع قيمة المنشأة من الموضوعات الهامة والحيوية في مجالى التمويل والاستثمار ، وترجع أهميته الى جميع القرارات المالية المتخذة تؤثر في النهاية على قيمة المنشأة سواء كانت هذه القرارات مرتبطة بالعمليات الاستثمارية او كانت مرتبطة بالعمليات التمويلية .

### هدف تعظيم قيمة المنشأة

يعد هدف تعظيم قيمة المنشأة والذي يتمثل في تعظيم ثروة الملاك و أصحاب المصلحة الأخرى، المنطق الذي تتخذ من خلاله كل القرارات المالية أساسها الفكري، كما أن الفكر المالي المعاصر يدور حول نقطة ارتكاز جوهرية، و التي تتمثل في عملية صناعة القرارات المالية الرشيدة، مما يستوجب على متخذي القرارات الأخذ في الاعتبار تحليل التكلفة والعائد؛ و ذلك في صورة صافي القيمة الحالية للتدفقات الداخلة و الخارجة، و ذلك بقيمتها الصافية لكل بديل من البدائل، و بإتباع طرق تقييم موضوعية عن كل بديل حتى يتم اتخاذ القرار الاستثماري و هو القرار أو البديل الذي ينتج عنه نتائج رقمية إيجابية مع المزيج التمويلي الملائم وما يترتب عليه من تكاليف تشغيلية.

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ومطلع القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات والتطورات لعل من أبرزها تزايد حدة المنافسة من جذب العملاء والعاملين وحاملي الأسهم ، ومن اجل تعزيز قدرة المنشأة على تحقيق ذلك قدم الفكر المحاسبي فلسفة الإدارة على أساس القيمة Value – Based – Mamagement التي تعمل على خلق القيمة للأطراف المستفيدة من المنشأة والمتمثلة في العملاء والعاملين وحاملي الأسهم ( عبد اللطيف وسام ، ٢٠١٦ ، K2002 . al . Bijlsm et . )

### أهمية فلسفة القيمة للمنشأة في بيئة الاعمال الحديثة

اهتم الفكر المحاسبي بتحديد قيمة المنشأة ، لاسيما بعدما تغير الهدف الذي تسعى الى تحقيقه الإدارة من العمل على تعظيم ربحية المنشأة الى العمل على تعظيم قيمة المنشأة في سوق المال نتيجة لذلك فقد تزايد الاهتمام بهذا المفهوم ، ويتبع ذلك من التأثير فقط على مختلف قرارات سياسات إدارة الوحدات فيما يختص بمجالات الاستثمار والتمويل ، وتوزيع الأرباح ، بل يمتد ليشمل أيضا على قرارات كافة الأطراف الخارجية التي تهتم بتحديد القيمة الحقيقية ، وكذلك بهدف بتحسين قدرتها على الابداع ، وترويج منتجات جديدة ذات طابع فريد ، وتعزيز المنافسة وزيادة حصتها السوقية ، وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة ، بهدف تعظيم ثروة أصحاب المصالح ، ورضا العملاء والعاملين ، وتحقيق منافع اقتصادية ورفاهية للمجتمع ( مطاوع ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٢ )

### زيادة قيمة المنشأة

يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنشآت الى خلق القيمة للمنشأة ، هذا بالإضافة الى معاونتها في تنفيذ استراتيجياتها وخاصة في ظل زيادة المنافسة بين المنشآت . ذلك لان بيئة التصنيع قد مرت بقدر كبير من تلك التغيرات التي كان لها الأثر الأكبر على تطورات في طرق وأساليب الإنتاج القائمة على استخدام تكنولوجيا التصنيع الحديثة ، وبالمثل فقد واكب تلك تطور مماثل في الفكر الإداري ترتب عليه حدوث تغير واضح في بعض ممارسات الإدارة وفي أدوات نظام المحاسبة الإدارية ، حيث اكتسب بعدا جديدا يتمثل في البعد الاستراتيجي بفرض تحقيق ودعم الميزة التنافسية والمحافظة عليها . ( على ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩٣ )

يرى الباحث على الرغم من تعدد و اختلاف الأهداف الإستراتيجية للمنشأة و التغيير المستمر في أولوياتها إلا أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف رضاء و تحقيق القيمة للعميل، حيث أن تلبية رغبات العميل و احتياجاته هي الأساس في تحقيق الميزة التنافسية للمنشأة و بالتبعية قدرتها على البقاء و الاستمرار و النمو في دنيا الأعمال، و يعتبر هدف البقاء و النمو أحد المتغيرات الإستراتيجية للقرار الاستثماري أو قد أصبح لازماً على المنشآت التي تسعى لتدعيم مركزها التنافسي أن تعمل على إخضاع موصفات السلعة المنتجة للتغيير المستمر وفقاً للتغيرات التي تفرضها الأسواق مع التركيز على الجودة و التكلفة لتحقيق قيمة مرتفعة للعملاء، و تمثل القيمة التي تضيفها المنشأة للعميل في المنتجات التي تقدمها له، بينما تتمثل القيمة التي يضيفها العميل للمنشأة في الأرباح و التدفقات النقدية طوال الوقت من خلال استمرار تعامل العميل مع المنشأة.

#### محددات والعوامل التي تؤثر على قيمة المنشأة

يرجع الاهتمام بالمحددات والعوامل التي تؤثر على قيمة المنشأة في الفكر المحاسبي الى ان تعظيم قيمة المنشأة يترتب عليها رضاء للمساهمين من خلال تعظيم قيمة استثماراتهم ، وكذلك تعكس الأداء الجيد للمنشأة ومن ثم التصورات الإيجابية للمستثمرين بخصوص الأداء المستقبلي لتلك المنشأة

( Hapsoro and Bahantwelu , 2020)

تشير قيمة المنشأة الى ادراك وتصور المستثمر لمدى نجاح المنشأة والذي يرتبط دائماً بأسعار الأسهم ، فالهدف الاساسي لادارة المنشأة هو تعظيم ثروة وقيمة المنشأة ، وينعكس تعظيم قيمة المنشأة أيضاً على تعظيم ثروة ملاكها كهدف اساسي ومبدئي للمنشأة ، ( رميلي ، ٢٠١٦ )

#### تعظيم قيمة المنشأة

تزايد في الفترة الأخيرة ، الاهتمام بمفهوم تعظيم قيمة المنشأة ، بتحسين قدرتها على الابداع ، وترويج منتجات جديدة ذات طابع فريدة ، وتعزيز المنافسة وزيادة حصتها السوقية وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة ، بهدف تعظيم ثروة أصحاب المصالح ،

زيادة ثروة حامل السهم ، ورضاء العملاء والعاملين ، وتحقيق منافع اقتصادية ورفاهية للمجتمع .

كما أن المنشأة التي كسبت مزايا تنافسية تكون قادرة على خلق قيمة اقتصادية تنافس بها المنشآت الأخرى. و تعرف القيمة الاقتصادية بالاختلاف بين إجمالي المنافع التي حصل عليها العميل و إجمالي التكاليف الاقتصادية التي تحملتها المنشأة لإنتاج المنتجات و الخدمات. (د/ حجازي; د/ الخولي، ٢٠٠٣)

### مفهوم خلق القيمة

ويعنى ذلك أن مفهوم خلق القيمة يركز على مفهوم الربح الاقتصادي، والذي يعبر عن العوائد الإضافية التي يتم اكتسابها والحصول عليها من استثمار معين زيادة عن العوائد التي يمكن الحصول عليها من الاستثمار في أفضل البدائل المتاحة. (Athanasakos,2007)

ويرى ( Bourignon , 2005 ) دراسة دور المحاسبة الإدارية في تصحيح مشاكل مفهوم خلق القيمة وتوصلت الدراسة الى بساطة وتناسب هذا المفهوم استراتيجيا ، وان الامر يتطلب تصحيحا من خلال اربع خطوات ننمثل في التحول من الذاتية الى الموضوعية ( خطوة أولى ) ، التي تنتج في تخفى العالم الذاتي الحقيقي وطاقتة الكامنة ( خطوة ثانية ) ، من اجل منع النزاع الاجتماعي ( خطوة ثالثة ) والمحافظة على النظام الاجتماعي ( خطوة رابعة )

و قد استخدم (Porter) مفهوم خلق القيمة للعميل من وجهة نظره إلى تطلعات العملاء التي تعبر عن مقدرة العميل على الدفع، و القيمة المفضلة لديهم هي الأسعار الأقل للمنتجات مقارنة بالمنافسين مع الحصول على نفس المنافع، أو الحصول على منافع فريدة أكثر من تلك التي تكون بأسعار مرتفعة. و ينظر إلى القيمة من منظور المجتمع و السوق و العملاء المحتملين؛ على أنها مدى المنفعة التي تعود إليهم من الخدمات المقدمة من المنشأة، والتي تقابل احتياجاتهم، و ينعكس ذلك على أسعار البيع، و الكميات المباعة، و الإيرادات، والحصة السوقية، والجودة المرتفعة مع ملاحظة أن السوق لا يمثل كل أفراد المجتمع، و أن أفراد المجتمع ليسوا هم العملاء المرتقبون.

كما أن مفهوم قيمة العميل يركز على فئة مختارة و مستهدفة من العملاء و هي الفئة التي تكون أكثر ربحية للمنشأة، كما تشير قيمة العميل أيضا الى تحليل القيمة التي تركز على العميل وكيفية تحديد قيمة المنتج او الخدمة ، التي تستخدم في الغالب في إعادة هندسة وتطور المنتج ( Porter, 2005 ) واذاء ذلك يتطلب الامر تصميم وتنفيذ الطرق التي تعترف بقيمة العميل ، مثل هيكل المحاسبة الإدارية الأنشطة والعمليات التي تخلق قيمة للعميل ، وتحديد محركات التكلفة لكل نشاط واستخدام التكلفة المستهدفة او قياس أداء العمل ( Bourguignon M 2005 )

تغير مفهوم خلق القيمة من قبل منشآت الاعمال في القرن الحالي ، اذ لم يعد ينظر اليها من خلال منظار القيمة المالية على النحو المحدد لها في القيمة الحالية للتدفقات المستقبلية المخصومة (( Plessis and Ruhmkorf , 2015 m, P. 49.)

### خلق قيمة للعميل

يعد خلق القيمة للعميل (Customer Value) القوة الدافعة لتنظيم الأعمال الذي يجب أن يقوم ببناء إستراتيجيته وأنشطته اليومية على أساس مقابلة هذا الهدف. و يشير مفهوم القيمة للعميل إلى زيادة منفعة وجدوى السلعة أو الخدمة المقدمة له كنتيجة مباشرة لزيادة قيمتها عن التكلفة المضحى بها.

(Horngren,Dater,Foster,2003,P.495)

كما أنه من المسلم به أن المعرفة المتقدمة بأولويات القيمة للعملاء، تعد عاملاً هاماً في كسب مزايا تنافسية في عالم التجارة. و حتى يمكن تحقيق مزايا تنافسية، فإن المنشآت يجب أن تحول تركيزها من البحث عن الاحتياجات غير المحققة إلى تطوير المنتجات، و أن تجلب الجديد و المبتكر من المنتجات. هذه العمليات يجب أن يتم إتباعها من خلال تنفيذ التكنولوجيا الحديثة، و السرعة في أداء عمليات المنشآت، و تحقيق الوفرة في التكاليف من خلال كفاءة العمليات التشغيلية و تقديم قيمة أفضل للعملاء مقابل ما يضحون به من أموال، من خلال إدراكهم لجودة المنتج ، فهي تعمل على تعظيم القيمة مع تخفيض إجمالي التكاليف بقدر الإمكان. و تؤكد القيمة على

أهمية العملاء، و ارتباط الطلب في المقام الأول بالقيمة، و ليس بالتسعير أو أي شيء آخر. (Chen & et al, 2013)

### خلق قيمة لحاملي الأسهم

تزايدت أولوية الاهتمام بخلق قيمة لحملة الأسهم اثناء فترة التسعينات وما تلاها ، باعتبارهم التحملين الوحيديين للاخطار ، مما يحق لهم الحصول على كل العوائد التبقية كحافز للانتظار وتحمل المخاطر ، ويعتبر سوق الأوراق المالية وسوق العمل الادارى مؤسسات رسمية موثوقة بها ، تعمل بشكل مشترك لتقديم حافز قوى للمديرين ، لاتخاذ قرارات تخلق ثروة لحملة الأسهم ( Ezzamel , et al., 2007 )

تناول ( Ezzamel et al ., 2008 ) في دراسته قيمة حاملي الاسهم : دور المحاسبة في التحويل التنظيمى ، واستهدفت الكشف عن دور المحاسبة في خلق قيمة حاملى السهم داخل سياق التحول التنظيمى في تنظيم العمل بالتطبيق على شركة Conglom الصناعية بالمملكة المتحدة . وتتعلق هذه الدراسة بابتكار وتجريب اشكال مختلفة من تنظيم العمل تودى الى خلق قيمة لحاملى السهم ، قد تم ايضاحها من خلال مقاييس محاسبية تتوسط بين الانشغال الاستراتيجي وضمان الربحية المالية ، كما ظهرت بوضوح من خلال سعر السهم وضغط التكاليف وتحسين عائد المساهمة .

### أهمية خلق القيمة

و قد بين كلا من (Kaplan and Norton,2001) مدى أهمية خلق القيمة من منظور أصحاب حقوق الملكية ومن منظور العملاء، حيث تتجه الآن إدارات معظم المنشآت أن تضع في رسالتها أو رؤيتها أهمية التركيز على العملاء و مقابلة متطلباتهم و احتياجاتهم المتوقعة، و أهمية الابتكار و التعلم و التحسين لارتباط ذلك مباشرة بقيمة المنشأة، و من ثم قيمة حقوق الملكية فيها. فقدره المنشأة على تقديم منتج جديد، وخلق قيمة للمنتج بالنسبة للعملاء، والتحسين المستمر و التحديث لعملياتها الإنتاجية يسمح لها بالدخول في أسواق جديدة و زيادة حصتها في الأسواق، و من ثم زيادة الإيرادات و الأرباح في الأجل القصير، مما يؤدي إلى تحقيق النمو و زيادة العوائد و تعظيم قيمة أصحاب حقوق الملكية في الأجل القصير، مما يؤدي إلى تحقيق

النمو و زيادة العوائد و تعظيم قيمة أصحاب حقوق الملكية في الأجل الطويل، والتي تعتبر من أهم الأهداف الإستراتيجية للمنشأة.

وبالتالي فقد اصبح تحديد قيمة المنشأة المحور الذى يدور حولة اتخاذ القرارات والتصرفات المالية وغير المالية ولذلك تحولت كثير من المنشآت الى هدف تعظيم قيمة المنشأة كهدف استراتيجى حيث يتميز هذا الهدف بشموليته ومراعاة لعناصر لم تتمكن إدارة المنشآت من مراعاتها مع هدف تعظيم الربح ، ان عملية تقدير قيمة المنشأة تعتمد على الهدف من التقييم ، وبالتالي يمكن ان يكون للمنشأة أكثر من قيمة في نفس الوقت وذلك يتوقف على طرية التقييم ، وكذلك على الاقتصاد القائم على المعرفة فان الطرق التقليدية لايمكن ان تفى بالغرض وذلك لاعتمادها على الميزانية العمومية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية وهذا لا يمكن ان يعطى النتيجة المرضية . (Irina and Elvira , 2014 , P.890)

و في إطار إستراتيجية المنشأة فإن الاختيار يجعل المنشأة في موقع جذاب على مستوى الصناعة، و هو ما يعد من الأمور الحيوية. كما يعتمد النمو المحتمل على جاذبية الصناعة، و هذا يتضمن إنشاء وحدات الأعمال السريعة أو نمو عملية خلق القيمة من خلال العولمة (العالمية) أو الابتكار و التجديد، و يعد ابتكار المنتجات و الخدمات الجديدة الأفضل.(Bausch; Hunoldt & Matysiak, 2009)

### خلق القيمة وإدارة الاداء

دراسة ( Awed , 2014 )

هدفت الدراسة الى بناء اطار متكامل للإدارة على اساس القيمة لتحقيق محاسبة المسؤولية على أساس استراتيجي لأغراض إدارة الأداء وذلك من خلال تحديد المشاكل الأساسية لإدارة الأداء ، وأسباب التحول من قياس الأداء الى إدارة الأداء ، وتحديد عوامل النجاح الحاسمة والتي تعتبر محركات خلق القيمة للمجموعات الثلاثة من أصحاب المصالح ، والتعرف على دور الإدارة على أساس القيمة في إدارة الأداء

- يجب ان تهتم المنشآت بإدارة الأداء من اجل الاستمرار والقدرة على المنافسة ، وتعتبر عملية إدارة الأداء نظام شامل يمكن المديرين من تنفيذ الاستراتيجيات وخلق القيمة لأصحاب المصالح ، بينما يعتبر قياس الأداء نظام فرعى لإدارة الأداء الذي يقيس التقدم نحو تحقيق اهداف المنشأة .
- توجد محددات لخلق القيمة تتمثل في الموارد ، وتدفق العمليات ، ومواصفات المنتج ، وتكنولوجيا الإنتاج ، ورضاء العميل .
- تعتبر الإدارة على أساس القيمة منهج لإدارة الأداء يركز على خلق القيمة لثلاث مجموعات أصحاب المصالح وهم العملاء والعاملين وحاملي الأسهم .
- الإدارة على أساس القيمة مدخل فعال لتحقيق نظام محاسبة المسؤولية على أساس استراتيجي حيث انها تركز على خلق القيمة لأصحاب المصالح .
- يرى الباحث خلق القيمة ليست بالأمر السهل بدون استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة. و بصفة عامة، فإن توليد القيمة يقوم أساساً على الموارد غير الملموسة و العمليات، إدارة المعرفة و الابتكار اللذان أصبحا عناصر النجاح الحاسمة. و يعد خلق و تسليم القيمة إلى العميل مهمة أساسية لأي منشأة ناجحة ، يأخذ خلق القيمة مكانة على نحو متزايد داخل المنشآت. و تعمل فرق العمل الأساسية بشكل أساسي على تجميع الموارد البشرية للعمل في مجال الشبكات و الإنترنت. كما يجب أن تعمل شبكات الإنترنت الخاصة بالمنشآت التجارية تحت إدارة المنشأة التي لديها الرؤية الواضحة لعمل المنشأة في ظل الاقتصاد الرقمي. و يتضمن ذلك الفهم الواضح لعمليات خلق القيمة.

### المبحث الثالث

#### الدراسة الميدانية

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت الدراسة الميدانية في تجميع البيانات عن طريق استمارة استقصاء تم توزيعها على المديرين ورؤساء الأقسام والمشرفين في عينة من الشركات الصناعية لاستطلاع آرائهم حول فروض البحث ، ومن ثم تحليل البيانات المجمعة باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لاختبار فروض الدراسة .



### مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة في المنشآت العاملة في صناعة الملابس الجاهزة لما تتسم به هذه الصناعات ارتفاع نسبة العملاء التي تطلب تلك الصناعات والتي يتطلب من تلك المنشآت ضرورة معرفة مستوى ادائها لتحقيق التنافس بينها وبين المنشآت المماثلة لها في الانتاج .

### العينة:

شملت عينة الدراسة عدد من المديرين بتلك الصناعات و المشرفين و رؤساء الاقسام ، ويعرض جدول رقم توزيع العينة ، وعدد الإستثمارات الصحيحة القابلة للقياس 137 : إستمارة ، وبنسبة إستجابة ٧٨%

### جدول توزيع عينة الدراسة

بيان	القوائم الموزعة	القوائم الواردة	القوائم المستبعدة	القوائم الصالحة
العدد	١٧٥	149	12	137
النسبة	%١٠٠	%٨٥	%٧	%٧٨

### أساليب التحليل الإحصائي:

تقوم عملية التحليل الاحصائي على تحليل وتقييم البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية باستخدام استمارة الاستقصاء ، و تم إستخدام البرنامج الإحصائي: ( SPSS ) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية واختبار صحة فروض الدراسة .

**حساب معامل الارتباط ( ألفا )** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك لتقييم ثبات ومدى إعتمادية ومصداقية مجموعة نتائج الدراسة الميدانية وتعميم المخرجات وعدم وجود تحيز أو تحريف في النتائج.

### الإحصاء الوصفي:

**أولاً: معامل الثبات:** تم حساب معامل الثبات ( معامل الإعتمادية ) لأسئلة الإستقصاء وذلك لبحث مدى الإعتماذ على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج وبإستعراض الجدول رقم (3) يتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة لجميع الأسئلة ، حيث تضمنت قائمة الاستقصاء خمسة (٥) أسئلة رئيسية وتضمن كل سؤال مجموعة

من العناصر ، وتراوحت قيمة معامل الثبات بين ( ٠.٧٩٣٠ ) - ( ٠.٩١١٤ ) ، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول رقم ( ٢ )  
معامل الثبات

رمز المتغير	السؤال	البيان	معامل الثبات (Alpha)
X1	الأول	اثر المعلومات الالكترونية التي توفرها إدارة الأداء على اتخاذ القرار في المنشأة	.٨٨٧٨
X2	الثاني	إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية التي تساعد المنشأة لاتخاذ القرارات	.٨٣٤٤
X3	الثالث	اثر الخصائص والمعلومات التي توفرها إدارة الاداء على قيمة المنشأة	.٨٢٨٢
X4	الرابع	أثر تكنولوجيا المعلومات في ظل الفجوة الرقمية على تقديم معلومات تساعد المنشأة لاتخاذ القرارات .	.٧٩٣٠
Y1	الخامس	أثر إدارة الاداء على قياس وتقييم الاداء ومساعدة المنشأة في تحقيق قيمة للمنشأة	.٩١١٤

\*المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

**إختبارات الفروض :-**

**تم إختبار فروض الدراسة على النحو التالي :**

**الفرض الأول :**

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين المحتوى تكنولوجيا المعلومات وبين الفجوة الرقمية .

**ولإختبار هذا الفرض يتم الأخذ في الاعتبار ما يلي :-**

يعرض الجدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي لبيانات السؤال الاول اثر المعلومات الالكترونية التي توفرها إدارة الأداء على اتخاذ القرار في المنشأة التي يتضمَّنُها من وجهة نظر عينة الدراسة (المشرفون- المديرين- رؤساء الاقسام بالمصانع المذكورة في الدراسة )، ويتضح من الجدول إهتمام المشرفين تطبيق المعلومات الالكترونية

يساعد على تخفيض الوقت وبالتالي تقليل التكلفة وزيادة الربحية بمتوسط حسابي ٤.٣٧ وبإنحراف معياري ٠.٨٢ ، وإهتم المديرين المعلومات الالكترونية يساعد على تخفيض الوقت وبالتالي تقليل التكلفة وزيادة الربحية بمتوسط حسابي ٤.٣٤ وبإنحراف معياري ٠.٧٥ ، وإهتم رؤساء الاقسام تطبيق المعلومات الالكترونية يساعد على الطاقة الفائضة مما يساعد في ترشيد قرار الشراء ام التصنيع المديرين بمتوسط حسابي ٤.٤١ وبإنحراف معياري ٠.٥٦ ، وإهتم تطبيق المعلومات الالكترونية يساعد على تحديد الطاقة الفائضة مما يساعد في ترشيد قرار الشراء ام التصنيع بمتوسط حسابي ٤.٣٧ وبإنحراف معياري ٠.٨٢ ، كما يتضح إهتمام المشرفين تطبيق المعلومات الالكترونية يساعد على تحديد الطاقة الفائضة مما يساعد في ترشيد قرار الشراء ام التصنيع بمتوسط حسابي ٤.٢٩ ، وبإنحراف معياري ٠.٧٤ ، وإهتم تطبيق المعلومات الالكترونية يساعد على تحديد التصنيع رؤساء الاقسام بمتوسط حسابي ٤.٢٤ وبإنحراف معياري ٠.٨٥ .

### جدول رقم (٣)

#### الإحصاء الوصفي للبيانات

#### اثر المعلومات الالكترونية التي توفرها إدارة الأداء على اتخاذ القرار في المنشأة

المشرفون		المديرون		رؤساء الاقسام		العوامل
وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
٤.١٤	٠.٤٦	٤.١٢	٠.٤٩	٤.١٠	٠.٤٥	إدارة الاداء توفر معلومات الكترونية تفصيلية عن تتبع تكاليف الانشطة ومحركات الاداء قبل وثناء الانتاج ويعدو .
٤.٠٨	٠.٥١	٤.٠٦	٠.٥٦	٤.٠٥	٠.٤٦	إدارة الاداء تهتم بالاستفادة بشكل افضل من جهود العاملين نتيجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في الانتاج .
٣.٩٤	٠.٦٣	٣.٨١	٠.٦٤	٤.٠٣	٠.٥٩	إدارة الاداء توفر معلومات عن الانشطة وتطوير الجودة وتدعم الموقف التنافسي
٤.٠٥	٠.٤١	٤.٠٦	٠.٤٤	٤	٠.٤٠	تطبيق محاسبة الانجاز يوفر معلومات كافية وملائمة لمساعدة الادارة على اتخاذ القرارات
٤.١٢	٠.٤٨	٤.٢٢	٠.٥٥	٤.٠٨	٠.٥٤	إدارة الاداء تساعد على تحسين معدل الانجاز ووقت التصنيع.
٤.٣٧	٠.٨٢	٤.٣٤	٠.٧٥	٤.٣٧	٠.٨٢	إدارة الاداء تساعد على تخفيض وقت الانجاز وبالتالي تقليل التكلفة وزيادة الربحية.
٤.١٤	٠.٤٦	٤.١٣	٠.٤٩	٤.١١	٠.٤٥	إدارة الاداء تساعد على تحديد الاسعار للمنتجات من خلال تحديد نقاط الاختناق والطاقات غير المستغلة والعمل على استغلالها.
٤.٠٣	٠.٥٦	٤.٠٦	٠.٥٦	٤.٠٥	٠.٤٦	إدارة الاداء توفير المعلومات اللازمة لتحسين وتطوير القرارات التشغيلية.
٣.٨٦	٠.٧٣	٣.٨١	٠.٦٥	٤.٠٣	٠.٥٩	إدارة الاداء تساعد في تحديد قرارات الصنع ام الشراء بهدف تخفيض التكلفة في ظل المنافسة.
٣.٨٣	٠.٧٠	٤.٠٦	٠.٤٤	٤	٠.٤٠	إدارة الاداء تؤدي الى تحليل هامش الانجاز للتعرف على مقدار المساهمة الحقيقية لكل منتج لترشيد قرارات الشراء ام التصنيع.
٤.٢٩	٠.٧٤	٤.٤١	٠.٥٦	٤.٢٤	٠.٨٥	إدارة الاداء تساعد على تحديد الطاقة الفائضة مما يساعد في ترشيد قرار الشراء ام التصنيع.

تم استخدام اختبار كروسكال والس أحد الإختبارات اللامعلمية لإختبار الفرق بين أكثر من متوسطين ويعرض الجدول رقم (٤) نتائج هذا الإختبار .

**جدول رقم (٤) نتائج اختبار كروسكال والس**

المعنوية	P - Value	كروسكال والس Chi - Square	العوامل
غير معنوية	.٩٣٩	.١٢٥	إدارة الأداء توفر معلومات إلكترونية تفصيلية عن تتبع تكاليف الأنشطة ومحركات الأداء قبل وإثناء الإنتاج ويعد .
غير معنوية	.٩٦٨	.٠٦٤	إدارة الأداء تهتم بالاستفادة بشكل افضل من جهود العاملين نتيجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج .
غير معنوية	.٣٥١	٢.٠٩٤	إدارة الأداء توفر معلومات عن الأنشطة وتطوير الجودة وتدعيم الموقف التنافسي
غير معنوية	.٧٩٣	.٤٦٤	تطبيق محاسبة الانجاز يوفر معلومات كافية وملئمة لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات
غير معنوية	.٨٩٧	.٢١٨	إدارة الأداء تساعد على تحسين معدل الانجاز ووقت التصنيع.
غير معنوية	.٩٣٦٠	.١٤٥	إدارة الأداء تساعد على تخفيض وقت الانجاز وبالتالي تقليل التكلفة وزيادة الربحية.
غير معنوية	.٩٣٩	.١٢٥	إدارة الأداء تساعد على تحديد الاسعار للمنتجات من خلال تحديد نقاط الاختناق والطاقت غير المستغلة والعمل على استغلالها.
غير معنوية	.٩٥٩	.٠٨٤	إدارة الأداء توفير المعلومات اللازمة لتحسين وتطوير الاقرارات التشغيلية.
غير معنوية	.٣٤٧	٢.١١٧	إدارة الأداء تساعد في تحديد قرارات الصنع ام الشراء بهدف تخفيض التكلفة في ظل المنافسة.
غير معنوية	.١٩٨	٣.٢٣٨	إدارة الأداء تؤدي الى تحليل هامش الانجاز للتعرف على مقدار المساهمة الحقيقية لكل منتج
غير معنوية	.٨٣٥	.٣٦٠	لترشيد قرارات الشراء ام التصنيع.
غير معنوية			إدارة الأداء تساعد على تحديد الطاقة الفائضة مما يساعد في ترشيد قرار الشراء ام التصنيع.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) عدم معنوية جميع الأبعاد عند مستوى معنوية ٥ % حيث أن قيم P-value أكبر من مستوى المعنوية ٥ % مما يدل على عدم وجود إختلاف معنوي بين متوسط آراء فئات الدراسة على ان اثر المعلومات الالكترونية التي توفرها إدارة الأداء على اتخاذ القرار في المنشأة ويتضح مما سبق صحة الفرض الأول بأن لا توجد إختلافات ذات دلالة معنوية بين فئات الدراسة.

**الفرض الثاني :**

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين قيمة المنشأة والفجوة الرقمية .

### ولإختبار هذا الفرض يتم الأخذ في الإعتبار ما يلي :-

يعرض الجدول رقم (٥) الإحصاء الوصفي لبيانات السؤال الرابع إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية التي تساعد المنشأة لاتخاذ القرارات من وجهة نظر عينة الدراسة ، ويتضح من الجدول إهتمام المشرفين تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لايجاد حلول لم تكتشف من اختناقات تؤثر على كفاءة الاداء بمتوسط حسابي ٤.١٨ وبإنحراف معياري ٠.٦١ ، وإهتم المديرين تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لايجاد حلول لم تكتشف من اختناقات تؤثر على كفاءة الاداء بمتوسط حسابي ٣.٩١ وبإنحراف معياري ٠.٥٣ ، وإهتم رؤساء الاقسام تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية حلول لم تكتشف من اختناقات تؤثر على كفاءة الاداء بمتوسط حسابي ٤.١٨ وبإنحراف معياري ٠.٥٦ ، كما يتضح إهتمام المشرفين تركز تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بهدف تحليل الانشطة وامداد الادارة بالمعلومات التي تفيد العملية الانتاجية بمتوسط حسابي ٤.١٧ ، وبإنحراف معياري ٠.٧٨ ، وإهتم المديرين تركز تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بهدف تحليل الانشطة وامداد الادارة بالمعلومات التي تفيد العملية الانتاجية بمتوسط حسابي ٤.٣١ وبإنحراف معياري ٠.٦٩ ، وإهتم رؤساء الاقسام تركز تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بهدف تحليل الانشطة وامداد الادارة بالمعلومات التي تفيد العملية الانتاجية بمتوسط حسابي ٤.٣٤ وبإنحراف معياري ٠.٥٨ ، كما يتضح إهتمام المشرفين تعمل تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بغرض تطوير وتحقيض التكلفة بشكل كبير بمتوسط حسابي ٤.١٤ ، وبإنحراف معياري ٠.٥٨ ، وإهتم المديرين تعمل تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بغرض تطوير وتحقيض التكلفة بشكل كبير بمتوسط حسابي ٤.٢٥ وبإنحراف معياري ٠.٤٤ ، وإهتم رؤساء تعمل تقوم ادارة الاداء في ظل الفجوة

## دور ادارة الأداء لزيادة قيمة المنشأة في ظل الفجوة الرقمية " دراسة تحليلية "

د/ محمد عبد الرحمن علي حسن

الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بغرض تطوير وتحقيص التكلفة بشكل كبير بمتوسط حسابي ٤.٣٤ وبنحرف معياري ٠.٥٣.

### جدول رقم (٥)

#### الإحصاء الوصفي لبيانات السؤال الرابع

إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية التي تساعد المنشأة لاتخاذ القرارات

رؤساء الاقسام		المديرون		المشرفون		العوامل
انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
٠.٥٣	٤.٣٤	٠.٤٤	٤.٢٥	٠.٥٨	٤.١٤	إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتطوير وتحقيص التكلفة بشكل كبير
٠.٦١	٤.١٨	٠.٥٤	٣.٩٧	٠.٥٨	٤.٠٦	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية كافية وملائمة لاغراض التخطيط والرقابة وتقييم الاداء.
٠.٥٦	٤.١٨	٠.٥٣	٣.٩١	٠.٦١	٤.١٨	تقوم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لإيجاد حلول لم يكتشف من اختناقات تؤثر على كفاءة الاداء.
٠.٥٨	٤.٣٤	٠.٦٩	٤.٣١	٠.٧٨	٤.١٧	تركز إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بهدف تحليل الانشطة وامداد الادارة بالمواد التي تفيد العملية الانتاجية.
٠.٦٣	٤.٠٨	٠.٧١	٣.٨٨	٠.٩٤	٣.٧٨	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتطوير نظم التكلفة وزيادة معدل الانجاز.
٠.٥٨	٤.١٣	٠.٥١	٣.٨٤	٠.٥٧	٣.٩٨	تقوم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية حتى يتم الغاء الانشطة غير الضرورية.
٠.٥٥	٤.٢٦	٠.٦١	٤.١٣	٠.٥٧	٤.١٧	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتقدير الربحية خلال المدى الزمن لدورة حياة المنتج.

ولإختبار هذا الفرض تم إستخدام إختبار كروسكال والس ويعرض الجدول رقم (١١) نتائج هذا الإختبار.

### جدول رقم (٦)

#### نتائج إختبار كروسكال والس

المعنوية	P - Value	كروسكال والس Chi - Square	العوامل
غير معنوية	٠.٢٠٨	٣.١٤١	إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتطوير وتحقيص التكلفة بشكل كبير
غير معنوية	٠.٢٨٣	٢.٥٢٤	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية كافية وملائمة لاغراض التخطيط والرقابة وتقييم الاداء.
غير معنوية	٠.٠٦٢	٥.٥٧٦	تقوم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لإيجاد حلول لم يكتشف من اختناقات تؤثر على كفاءة الاداء.
غير معنوية	٠.٥٧٩	١.٠٩٤	تركز إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية بهدف تحليل الانشطة وامداد الادارة بالمواد التي تفيد العملية الانتاجية.
غير معنوية	٠.٣٠٢	٢.٣٩٥	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتطوير نظم التكلفة وزيادة معدل الانجاز.
غير معنوية	٠.١٠٥	٤.٥٠١	تقوم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية حتى يتم الغاء الانشطة غير الضرورية.
غير معنوية	٠.٦٠٤	١.٠٠٩	تتيم إدارة الأداء في ظل الفجوة الرقمية تقدم معلومات الالكترونية لتقدير الربحية خلال المدى الزمن لدورة حياة المنتج.

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٦) عدم معنوية جميع الأبعاد عند مستوى معنوية ٥ % حيث أن قيم P-value أكبر من مستوى المعنوية ٥ % ، مما يدل على عدم وجود إختلاف معنوي بين متوسط آراء فئات الدراسة حول تقوم دور ادارة الاداء في ظل

العدد الرابع - اكتوبر ٢٠٢٢

المجلد الثالث عشر

الفجوة الرقمية على تقدم معلومات الالكترونية للمنشأة، ويتضح مما سبق صحة الفرض الثاني.

### الفرض الثالث :

لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأداء وبين تكنولوجيا المعلومات والفجوة الرقمية.

التقديرات				المتغيرات المستقلة	F (sig.)	معامل التحديد	المتغيرات المستقلة
Sig.	T	B					
.000	5.824	.990	Constant	X4.3 X4.5 X4.6 X4.4 X4.2 X4.1	75.222 (.000)	.779	أثر استخدام إدارة الأداء تكنولوجيا المعلومات في ظل الفجوة الرقمية لتخاذ الإدارة القرارات الاستراتيجية.
.000	6.565	.167	X4.3				
.000	6.503	.176	X4.5				
.000	6.702	.172	X4.6				
.000	5.346	.146	X4.4				
.009	2.666	.064	X4.2				
.013	2.530	.067	X4.1				

**ولإختبار هذا الفرض** تم استخدام أسلوب الإنحدار المُتدرِّج حيث تم تحديد أهم المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع (متوسط آراء فئات الدراسة حول تحليل لقياس أثر جودة المعلومات المحاسبية الإلكترونية و الفجوة الرقمية في بيئة التقارير) ، ويعرض الجدول تقديرات نماذج الإنحدار المُتدرِّج.

### جدول رقم ( ٧ )

#### نتائج نماذج الإنحدار المتدرج

يتضح من الجدول معنوية نماذج الإنحدار المقدره حيث أن قيمة F ( ٧٥.٢٢٢ ) لنموذج إنحدار (Y1) المتغير التابع (الرقابة على جودة المعلومات المحاسبية الإلكترونية) على المتغير المستقل (الفجوة الرقمية في بيئة التقارير المالية) والقيمة الإجمالية Sig هي (.000) وكذلك يتضح معنوية معاملات الإنحدار من خلال اختبار (t) والقيمة الإجمالية له ، ويتضح من الجدول أن أهم التأثيرات التي تؤثر في

المتغير التابع هي (X4.3 ، X4.5 ، X4.6 ، X4.4 ، X4.2 ، X4.1 ) وتفسر ٠.٧٧٩ من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع Y1.

## النتائج و التوصيات

### النتائج

- تهدف مقاييس الأداء التقليدية الى تقييم الربحية في المقام الأول وبعد ذلك غير ملائم لتحقيق النجاح والنمو في بيئة الاعمال الحديثة ، كما انها لاتساعد على تقديم المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات والتنبؤ بالاداء المستقبلي .
- لاتساعد النظم التقليدية للقياس وتقييم الأداء على خلق القيمة حيث انها بعيدة عن الأنشطة لخلق القيمة وبالتالي توفر إشارات قليلة عن القيمة التي يحددها المستثمرين وأصحاب المصالح الأخرى ،
- يعد مفهوم إدارة الأداء لتعزيز ومساندة الإدارة العليا على اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، وعلى اتخاذ القرارات تحسين القيمة بالنسبة لحملة الأسهم وأصحاب المصالح الأخرى وذلك بالتحسين المستمر والتي يعتمد على فهم القيمة .
- يتمثل دور إدارة الاداء في توفير معلومات تفصيلية للإدارة لاتخاذ القرارات، حتى يمكن للإدارة تنظيم العمليات بأسلوب أفضل. و هذا ما يؤدي بنا إلى التأكيد على أهم دور إدارة الاداء في تحسين الأداء، و بالتالي خلق القيمة عندما تكون المعلومات المستخدمة أكثر تفصيلاً.
- تساعد إدارة الاداء مد الإدارة بمعلومات مفيدة لاتخاذ القرارات التشغيلية و الإستراتيجية. حيث انها تعرض صورة واضحة عن القرارات التشغيلية التي يمكنها زيادة الطاقة أو تخفيض الإنفاق، أو تقليل الموارد، و التي تكون مطلوبة لتوليد الإيراد.
- تساعد إدارة الاداء على توفير معلومات لأغراض اتخاذ القرارات الإستراتيجية، من خلال توجيه الطلب على المنتجات الأكثر ربحية، ومن خلال التصميم الأفضل للمنتجات، و تطوير المنتجات، و العلاقات مع الموردين.



- تساعد المعلومات المتوافرة من إدارة الأداء ، من نتائج قياس الاداء في تحسين القيمة، حيث تستطيع إدارة المنشأة استخدام معلومات قياس الاداء لكافة العمليات في تكوين رؤية، و اتخاذ القرارات اللازمة لإعادة تصميم، و تحسين العمليات.
- يعد الهدف الأساسي للمنشأة هو العمل على تحقيق القيمة لحملة الأسهم و ذلك من خلال أمور عديدة منها؛ قبول الاعمال التي من شأنها تحقيق تدفقات نقدية داخلية مخصصة تزيد عن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المطلوبة لتمويل مثل هذه المشروعات، اتخاذ القرارات الاستثمارية التي تحقق عوائد تفوق تكلفة إنجازها.
- تركز الإدارة على أساس القيمة على التمييز بين السعر و القيمة، حيث يتحدد سعر المنتجات و الخدمات عند المستوى المناسب للعملاء و مستوى الربح الناتج من المبيعات، في حين تأتي القيمة من رؤية المشتري للسعر و علاقته بالمنافع المستلمة أو الوظائف و خصائص المنتجات أو الخدمات.
- أن الفجوة الرقمية ، تَمَثَلُ في ظاهرة عالمية ، توَلَّد عنها مفهوم مُستحدث يُفسر درجة المُفاضلة بين الشركات المالية المُتنافسة في جدوى ومنفعة وحداثة وصدق المعلومات المحاسبية المُستمدة من تقاريرها المالية ومن ثم جودة تقاريرها المالية .
- يعد الإفصاح الإلكتروني للمعلومات بمثابة وسيلة سريعة وفعالة للنشر الإلكتروني ، تستطيع إدارة الشركات من خلاله زيادة حجم ونوعية المعلومات المُتبادلة إلكترونياً بصيغة مفهومة ومقبولة لدى المُحلِّلين الماليين ، والمستثمرين المحليين والخارجيين ، وكافة الهيئات المُهتمة بالنشر الإلكتروني للمعلومات.
- تُمَثَلُ السياسة المُحاسبية التي تنتهجها إدارة المنشأة أحد العناصر الرئيسية للرقابة على جودة المعلومات المحاسبية ، و تُهيئ ذلك لمستخدمون المعلومات المحاسبية للتعرف على الأوجه الحقيقية للتشابه والإختلاف بين أداء المنشأة ، وأداء المنشآت الأخرى خلال فترة زمنية معينة ، ومُقارنته خلال الفترات الزمنية المختلفة.
- في ظل السباق التنافسي بين المنشآت في مجال التبادل الإلكتروني للمعلومات تلجأ بعض الشركات ذات المركز التنافسي القوي بتقديم خدمات تأكيد الثقة في المعلومات المُحاسبية المنشورة ، ضماناً لعدم تحريف المعلومات ، وتحقيقاً للأهداف المرجوة

منها ، وعدم إقدام البعض الآخر من المنشآت المالية على تقديم مثل تلك الخدمات تنتفي معه الثقة في المعلومات المحاسبية التي تُقدمها ومن ثم تنشأ فجوة رقمية بين التقارير لتلك المنشآت كنتيجة لعدم جدوى ومنفعية ومصداقية المعلومات المُحاسبية التي تتضمنها.

### التوصيات:

#### في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلي:

- ضرورة وجود إدارة هدفها جمع ودراسة وتحليل المعلومات عن المنافسين ، وربطها مع المعلومات الاستراتيجية أخرى مثل الاتجاهات طويلة الأجل للأسعار والتكاليف وحجم الإنتاج وحصصة المنشأة في السوق ، وان يتم إنشاء وتشغيل قواعد البيانات الاستراتيجية العكسية الملائمة لكل شركة منافسة .
- ضرورة تحول نظام التقييم في المنشأة إلى نظام لتطوير وتحسين الأداء حيث تبدأ خطواته وإجراءاته من مرحلة ما قبل الإنتاج وتستمر إلى مرحلة ما بعد البيع وذلك من خلال تتبع كافة مراحل دورة حياة المنتج وإخضاعها جميعاً للتقييم .
- ضرورة تعزيز مفهوم إدارة الأداء في تحسين الكفاءة ليس فقط بالنسبة للمعلومات المحاسبية ومعلومات الأداء ولكنها تعمل على توفير اهداف تمكن الافراد من التركيز على عمليات التحسينات المستمرة التي تعتمد على فهم القيمة .
- يتطلب التطبيق الفعال لنظام تقييم الأداء تبنى إدارة المنشأة مداخل وفلسفات وأساليب إدارية تتلائم مع البيئة المحيطة للمنشأة .
- مفهوم إدارة يعمل على التخطيط وتقييم الأداء ، وذلك بغرض زيادة قيمة المنشأة لكل أصحاب المصالح بالمنشأة ( حملة الأسهم ، العاملين ، العملاء ) .
- ضرورة التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع المنشآت الخدمية والإنتاجية، لاستيعاب جميع العمليات و تحديد مسببات و معادلات القياس تكلفة المنتجات و الخدمات، و أيضاً قياس ربحية العميل.

- العمل على تطبيق ممارسات المحاسبة الإدارية المختلفة بصورة أوسع في المنشآت، حيث تلعب دوراً مهماً في توفير المعلومات اللازمة لتحقيق متطلبات الرقابة الداخلية والميزة التنافسية و هيكل المنافسة و دورها في تحقيق الميزة التنافسية.
- تأهيل كوادر بشرية على استخدام تقنية الحاسب في فحص وتقييم المنشآت التي تستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة في كافة أنظمتها ومعاملاتها الداخلية مع الغير ، وذلك من خلال تدريب العنصر البشري مُمثلاً في الهيكل التنظيمي الإداري للمنشأة من مُحاسبين وإداريين بمستويات الإدارة العليا ومُحاسبين وإداريين بالمستويات التنفيذية ، وينعكس تأثير ما سبق إيجابياً بتقليل الفجوة الرقمية في التقارير ، وتحسين جودتها ، وتهيئ لإدارة المنشآت الظروف السليمة لإختيار السياسات المحاسبية التي تتفق وخطها الموضوعية ، والرقابة على أمن وسلامة المعلومات المحاسبية ، تجنباً للمخاطر التي تواجهها المعلومات المتبادلة إلكترونياً.
- ستجد الفجوة الرقمية في بيئة التقارير سبيلها للمعالجة ، حينما تتفق معاً المنشآت المُتعاملة في تطبيق المبادئ والأسس والأعراف والقواعد المحاسبية الواجب إتباعها وتتفق في تطبيق الممارسات المحاسبية المُحددة عند إعداد وعرض القوائم المالية ، حينئذٍ تتحقق الرقابة على جودة المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير ، لتضمنها معلومات مُحاسبية ذات جدوى ومنفعة لمستخدميها ، وتُطبَّق أحدث الأساليب والمعايير المحاسبية المُماثلة للقياس ، وللإفصاح عن الأحداث المتشابهة ، وتلقى القبول على كافة المستويات محلياً وإقليمياً ودولياً ، وتستفيد منها كافة الأطراف المُتعاملة ، وتفتح للمنشآت أسواق تنافسية جديدة.
- يتطلب تطبيق مفهوم القيمة بمنشآت الاعمال نظراً لتأثير الإيجابي على اهداف المنشأة وكذلك اهداف أصحاب المصالح الأخرى .
- ضرورة الاهتمام بمحركات القيمة التي تؤدي الى خلق قيمة للمنشأة على تكون هذه المحركات بمثابة مستهدف مستقبلي وربط هذه المحركات بالمستويات الإدارية المختلفة .

## المراجع العربية والاجنبية

### المراجع العربية

- د. أحمد رجب عبد الملك، " دور الإفصاح المالي وغير المالي عبر الإنترنت في تحسين قرارات المستثمرين بسوق الأوراق المالية- دراسة نظرية تطبيقية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، أكتوبر، ٢٠٠٥، ص ٥٥.
- احمد منصور ، (٢٠١٦) ، "أهمية ومصداقية تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها بالإيجاب على الجمهور وقدرتها على النمو والاستقرار " ، دار النشر والتوزيع ، جامعة السويس.
- إبراهيم رسلان حجازي و هالة عبد الله الخولي ، (٢٠٠٣)، " القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) و القيمة السوقية (EVM) للمنشأة و تعظيم ثروة حملة الأسهم"، مؤتمر مستقبل مهنة المحاسبة و المراجعة، جامعة القاهرة، كلية التجارة، مكتبة الكلية، القاهرة، ص ص ١٢:١٥.
- رضا إبراهيم عبد القادر صالح ، (٢٠٠٩) ، " أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية "، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الإسكندرية ، العدد رقم (٢) ، المجلد رقم (٤٦) ، يوليو ، الجزء الثاني .
- سلوى عمر عبد الرحمن (٢٠١٣) ، الإدارة بالأداء كمدخل لتقييم العاملين بالمنظمات العامة ، مجلة النهضة ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، يوليو ، مجلد ١٤ .
- سناء محمد رزق رميلي ، (٢٠١٦) " اثر مستوى الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة " دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية " الفكر المحاسبى ، جامعة عين شمس ، المجلد العشرون ، العدد ٤.
- سماسم كامل موسى جادو ، (2007)، " دراسة تحليلية لمدى فاعلية تطبيق منهج الإدارة على أساس القيمة لتعظيم القيمة لأصحاب حقوق الملكية في الوحدات الاقتصادية - دراسة ميدانية " المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، الجزء الأول ، ابريل .
- طارق احمد غانم ، (٢٠١٥) " التكامل بين منهج إدارة القيمة زمنهج إدارة التكلفة "، مجلة الفكر المحاسبى ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (١٩) ، العدد ٤.
- طارق حماد ، "تحليل القوائم المالية لغراض الاستثمار ومنح الائتمان - نظرة حالية ومستقبلية " الإسكندرية ، الدار العربية ، ٢٠٠٦ .
- محمد عبد الحميد مطوع ، (٢٠٠٩) " دور حوكمة الشركات فى تعظيم قيمة المنشأة " دراسة تطبيقية " ، مجلة افاق جديدة للدراسات التجارية ، المجلد الحادى والعشرون ، العدد الثالث والرابع .

### المراجع الأجنبية

- Aly D,Simon J,Hussainey K.,” Determinants of Corporate Internet Reporting: Evidence from Egypt” Managerial Auditing Journal, Vol. 25, Iss. 2, 2010, pp. 182 -202.
- Aripin , N. (2011), “Insight on Diversity of Financial Ration Communication”, Asian Review of Accontig , Vol : 19, No: 1 .
- Athanassakos, George, (2007), "Value-based Management, EVA and stock Price performance in Canada", Management Decision, Vol.,45, No.,9.
- Ameels, Anne&Scheipers, Geert,(2002), "Value-Based Management Control Processes to Create Value Through Integration A Literature Review", United State of America, Vlerick Leuven Gent Management Schoo.
- Atef, A & Hussainey, K. (2010) . “ Managers and Auditors Perception of Intellectual Capital Reporting “, Manaagerial Auditing Journal, Vol: 25 , No:9.
- Binnendijk, A. (2000) .“ Results Based Management in the Development Coperation agencies:A review of experience. OECD DAC WP- EV.
- Balsam, Marcel; Jongebreur, L; and Winthagen, S. , (2002) "Application Of System Dynamics In Value Based Management : An Approach Based On A Real-Life Case " , Proceedings of The 20th International Conference of The System Dynamics Society Palermo, Italy The System Dynamics Society.
- Bourguignon, A., (2005) ,"Management accounting and value creation: the profit and loss of reification", Critical Perspective on Accounting, Issue 4, May ,Vol.16.

- Bausch, Andreas; Hunoldt, Michael & Matysiak, Lars, (2012), "Superior Performance Through Value-based Management", Handbook Utility Management, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
- Chen, Lin; Wang, Shuangyuan & Qiao, Zhilin, (2013), "Product Profitability Analysis Based on EVA and ABC", International Journal of Business and Management, Vol.,8, No.,12.
- Dekker, Henri,C.,(2003),"Value Chain Analysis In Interfirm Relationships: A Field Study, Management Accounting Research, Kidlington, Mar.,Vol.,14.
- Eunjin Kim, Byungtae Lee, Nirup M. Menon ,” Social Welfare Implications of the Digital Divide”, Government Information Quarterly26 ,pp.377–386 , Elsevier Inc, 25 February 2009.
- Ezzamel, M., et al., (2008),"Manufacturing shareholder value: The role of accounting in organizational transformation", Accounting, Organizations and Society, , Feb.-April, Vol. 33, Issues 2-3.
- Gowthorpe, C . (2009) , “ A Critical Discussion of Intellectual Capital Recognition , Measurement and Control in a Boundary Theoretical Context”, Critical Perspectives. Vol :20, No:3 .
- Guidi, M., Hillier, J., & Tarbert, H.,(2008), "Maximizing the firm's value to society through ethical business decisions: Incorporating 'moral debit'claims", Critical Perspectives on Accounting, July,Vol. 19, Issue 5,
- Heinrich, C. J. (2002) . “ Outcomes – Based Performance Mangement In the Puplic Sector : Implications for government Accountability and effectiveness “, Public Administration review, Vol. (62) m No:6.lic Performance & management Review, Vol.(25), No.4.

- Hapsoro, D., and Bahantwelu, M. I, (2020), "Does earning management mediate the effect of capital structure on companyvalue? ". Jurnal Ekonomi dan Bisnis, Vol. 23, No. 1.
- Hinrich , C. J. (2002) “ Performance Measurement , Accountability, and Improed Performance ,” Pu
- Horngren, Charles,T. ; Foster, Gorge & Datar, Srikant,M., (2003), "Cost Accounting (Amanagerial Emphasis)", United States Of America, Hall International, inc.
  - Irina Berizkahe, Elvera Zelaglve, (2014) , “ Intellectual Capital and company value” , Procedia – social and Behavioral Sciences 887-896 .
- Kumara, N. (2017) , “Astudy in Performance Management System in Ibm.” Busiess and Mangement Research Jornal .Vol,7 (2) :19.
- Martin Hilbert, (2011), “the end Justifies the Definition: the Manifold Outlooks on the Digital Divide and their Practical Usefulness for Policy-Making”, ,Telecommunications Policy35. ٧٣٦, Elsevier Ltd, 21 July,
- Moynihan, D.P, & Ingraham , P, : W. (2004) .Integrative Leaderhip in the Public sector: A Model of Performance – Information use, Administration & socity, vol.(36) , No.4.
- Moynihan, D.P,(2005) , “ goal – basedlearning and the future of Performance Management” , puplic Admiistratin riview , Vol.(65), no.2.
- Murthy.V. (2011), " The Performance of Intellectual Capital :Mobilizing elationships between Intellectual and Financial Capital in a Bank", Accounting, Auditing &Accountability Journal. Vol: 24, No: 5.
  - Reslender, R . (2004) “ Reflections for intellectual Capital: Rethinking its Theortical Underpinning “. Measuring Businss Excellence. Vol: 8, o:1.

- Johnston,R. S. Brignall & fitzgerlad, L. ( 2002),” Good Enough Performance Measurement: ATrade-Off Between Activity and Action”, Journal of the Operational Research Society, Vol. 53,No. 3. archp.
- Shing H. Doong, Shu-Chun Ho,” the Impact of ICT Development on the Global Digital Divide”, Electronic Commerce Research and Applications ,Elsevier B.V.,2012.
- Tadamasasa Kimura, (2010), “The Digital Divide as Cultural Practice: A Cognitive Anthropological Exploration of Japan as an ‘Information Society’ ”, Doctoral dissertation, The Faculty of the Graduate School Buffalo State, University of New York.
- Wang, Y . (2012) “Intellectual Capital and Organzational Commitment: Evidence forom Cultural Industries in Taiwan”, Personnel Review. Vol: 41: No:3 .